المهارات الاجتماعية كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د. صالح شويت السعيديّ*
أ. منصور عبد الله محمد العجميّ*

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مدى قدرة أبعاد المهارات الاجتماعية على التنبؤ بالأمن النفسي وأبعاده. فضلا عن معرفة الفروق بين الذكور والأناث على المهارات الاجتماعية والأمن النفسي، وكذلك العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي وأبعاده، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٥٠ مفردة (٩٧ ذكور - ٥٣ إناث) بمدى عمري يتراوح بين ١٢ – ١٥عام وبلغ متوسط العمر ١٣.١٦ عام وانحراف معياري ١.٤٩ عام من تلاميذ المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال، والأمن النفسي للأطفال، ويتمتع المقياسين بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الكويتية لدى الأطفال، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث على المهارات الاجتماعية المناسبة في اتجاه الإناث، كما أن الفروق في الأمن النفسي وأبعاده كانت في اتجاه الذكور مقارنة بالإناث، كما ارتبطت الأبعاد التالية وهي الشعور بالخوف والخطر، افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي، الشعور بنقص الرعاية الأسرية كأحد أبعاد الأمن النفسي بالمهارات الاجتماعية وأبعادها، وكما أمكن التنبؤ بالأمن النفسي وأبعاده من خلال عدد من المتغيرات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وهي مهارات اجتماعية مناسبة، الإندفاعية (التمرد)، توكيدية غير مناسبة، توكيدية غير مناسبة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الأمن النفسي، المرحلة المتوسطة.

Abstract

Sample Of Children In Social Skills, Predictor For Psychological Security To Stage Intermediate In Kuwait

The study aimed to identify the extent to which social skills to predict the psychological dimensions of security and dimensions. As well as knowledge of the differences between male and female social skills and psychological security, as well as the correlation between social skills and psychological security and its dimensions, the study was conducted on a total sample of 150 single (97 males - 53 females) the extent of my age is between 12-15 years and the average age 13.16 years and a standard deviation of 1.49 in the pupils middle school stage, the study used children's social skills scale, security psychotherapy for children, and enjoys scales the characteristics of a good psychometric in children Kuwaiti environment, and the results showed no differences between males and females on the appropriate social skills in the female direction, and the differences in psychological security and its dimensions it was in the male direction than females, also associated with the following dimensions a sense of fear and danger, lack of necessary social

◆ المدرس بقسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت
◆ باحث دكتوراه الفلسفة في التربية – قسم علم النفس التربويّ- جامعة الإسكندرية

to handle social skills, feeling of a lack of family care as one of the psychological security dimensions of social skills and dimensions, and also possible to predict the psychological security and dimensions through a number of variables It is related to social skills appropriate social skills, impulsivity (the insurgency), a confirmatory inappropriate, emphatic inappropriate.

Key words: social skills, psychological security, Stage Intermediate.

مقدمة الدراسة

بالرغم من أننا نعيش في عصر الثورة العلمية والتكونولوجيا إلا أننا نعيش أيضًا في عصر مليئ بالحروب والصراعات، والتي بدروها تؤثر تأثيرًا بالغًا على الأطفال، أضف إلى ذلك أن كثير من المعلمين والأهل اليوم أصبحوا يشكون من الأطفال الذين يصعب التعامل معهم. هذا بالاضافة إلى أن هناك الكثير من البيوت المحطمة التي تجعل أطفالها يفقدون الأمن النفسي ويشعرون بمزيد من الضياع نتيجة للطلاق والانفصال والصراعات والخلافات الزوجية والهجرات المؤقتة والموت لأحد الوالدين أو كلاهما، وكل ذلك يزيد من عدم إحساس الطفل بالأمن النفسي وويهدد صحته النفسية.

وتعتبر خبرات الأطفال المعاشة تشكل الأساس الأول لمفاهيمهم ومعارفهم بشكل عام، وأولى خبرات الأطفال وتفاعلاتهم الاجتماعية تكون بالطبع مع الأسرة وأفرادها، وخلال هذه الخبرات تتشكل لدى الطفل منظومة من التصورات والأفكار حول المفاهيم والأدوار والخصائص الأسرية، ومن ثم يصبح من المنطقي افتراض أن الأطفال من نماذج أسرية مختلفة يحملون تصورات وأفكار ومفاهيم مختلفة، والفهم والتعرف على مفاهيم الأطفال وإدراكاتهم، ومعلوماتهم حول أفكارهم، وحول مفردات حياتهم الاجتماعية المعاشة، وعلى رأسها الأسرة يمثل مدخلا ثريًا لتفسير سلوكياتهم المختلفة فى سودائها وانحرافها (أنسى محمد قاسم،٢٠٠١: ٨٧)

فالأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة فى المجتمع،وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تمليها عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية فى الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري (عامر مصباح، ب ت: ٨٢). وعند فشل العلاقة بين الرجل والمرأة فى العلاقة الزوجية فى مجتمع ما فإن هذا المجتمع معرّض للعديد من الإختلالات الوظيفية والصحية والسلوكية فى الجيل القادم (Mackey & Immerman, 2007:134).

كما وجد فى الولايات المتحدة أن نتائج الجريمة العنيفة قد تظهر كمشكلة ارتبطت جذورها بالغياب الأسري فينتج القتل والاغتصاب والإعتداء، فوجود الأب والأم البيولوجيين يسكن من السلوكيات العنيفة

لأبنائهم الذين وصلوا للبلوغ، وتشير تحليل البيانات أن غياب الوالدين يعد أكثر من عامل الفقر في التنبؤ بسلوك الشباب العنيف (Wade & Mackey, 2003: 63) .

وكما توجد علاقة أيضاً بين البناء الأسرى المشوّه فى الطفولة ومعدلات الانتحار، حيث تشير التقارير إلى أن هناك نسبة مرتفعة من الأطفال المولودين خارج نطاق الزواج كانوا أكثر عرضة لمخاطر الانتحار خلال فترة حياتهم عند مقارنتهم بغيرهم ممن ينتمون إلى أسرة معروفة للمجتمع (Stockard & Obrien, 2002: 605).

كما يشير كل من (Coiro, Kotchick, Preis, 2016) أن أرتفاع المهارات الاجتماعية والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية والمعرفية ينعكس هذا بالضرورة على التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، وكما يؤدي إلى انخفاض للتفاعلات الاجتماعية السلبية مثل العدوان، ويعكس العجز في المهارات الاجتماعية غياب مهارات اجتماعية محددة وعدم القدرة على الأداء الجيد بشكل عام لدى الأطفال.

وتعد المهارات الاجتماعية من الأمور المهمة التي يحتاج الطلاب لها ليكونوا ناجحين في حياتهم اليومية في البيئات المختلفة كالمدرسة ومع الأقران ومع أسرهم، وكما أن المهارات الاجتماعية تساعد على النجاح الأكاديمي وتحسين التعلم (Malecki & Elliot, 2002; Welsh, Parke, Widaman, & O'Neil, 2001).

وباكتساب المهارات الاجتماعية يتقن الطلاب استخدام السلوكيات الاجتماعية بشكل مناسب بما في ذلك نبرة الصوت والإيماءات وتعبيرات الوجه والعمل بشكل تعاوني مع الآخرين، والاستجابة بشكل فعال في الحالات التي قد تحدث الصراع. وعلى العكس من ذلك فيظهر مع حالات ضعف المهارات الاجتماعية ضعف في الأداء الأكاديمي، وكما تظهر لديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي أو المشكلات النفسية الخطيرة في مرحلة البلوغ بما في ذلك الاكتئاب والقلق (Gresham & Elliott, 2008)

وتعد المهارات الاجتماعية جزء أساسي من الكفاءة الاجتماعية، والعجز في هذا المجال ينعكس بدوره على ظهور مشكلات أخرى مثل الاضطرابات العاطفية والسلوكية واضطراب فرط النشاط الزائد واضطرابات السلوك (Ostmeyer & Scarpa, 2012)

ومن هذا المنطلق يتضح أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل. وكما تؤثر فى تكوين شخصيته وظيفيًا وديناميًا، فهي تؤثر فى نموه الجسمي والعقلي والإنفعالى والاجتماعي،

فالأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدى إلى سعادة الطفل وصحته النفسية، والخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل فى السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيراً مهماً فى نموه النفسي (حامد عبد السلام زهران،١٩٩٧: ١٧)

وبهذا يشير نيجال وآخرون (Nagle, Hansen & Erdley 2010: 538) أن المهارات الاجتماعية هي جوهر الصحة النفسية لدرجة تصل إلى أن العجز في المهارات الاجتماعية يكون معيار من ضمن معايير تشخيص الاضطرابات النفسية.

كما يشير طريف شوقي (٢٠٠٣: ١٨) إلى أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية قد يفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في مواقف التفاعل الاجتماعي، والذي يمثل عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقاتٍ ودّية مع المحيطين به. كما نجد أن نقص المهارات الاجتماعية يرتبط أيضاً ببعض المشكلات السلوكية والنفسية من قبيل التعاطي، كما أنه قد يعوق التحصيل الأكاديمي. وكما يشير سجرين Segrin أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية الضعيفة والاكتئاب، كما يضاف إلى ذلك أن ذوى المهارات الاجتماعية المنخفضة لديهم صعوبة في فهم وتفسير سلوكٍ ومقاصد الآخرين على نحو قد يستدعى ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم. كما نجد أن هناك علاقة بين ضعف المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية والأداء الأكاديمي للأطفال في المدرسة (Cia & Barham, 2009: 45)

وبرغم من أهمية المهارات الاجتماعية وتنميتها لدى الأطفال إلا أننا نجد الإنسان يسعى للحصول على السعادة من خلال إشباع جميع حاجاته دون التعرض لعقبات تحول بينه وبين الحصول عليها سوأ أكانت أولية أم ثانوية وفي مقدمتها الحاجات الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب لأن حياته تنتهي بدونها وفي المرتبة الثانية والتي تعتبر متلازمة مع الحاجات الأولية وغيرها من الحاجات ومتكاملة معها بحيث لا يكون لها أي قيمة إلا بها ألا وهي حاجته إلى الأمن النفسي (جهاد الخضيري، ٢٠٠٣: ٢).

وبهذا تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثرها أهمية على الإطلاق، وإذا ما أشبعها الإنسان تهيأ لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (أزهار قاسم وأحمد سلطان، ٢٠٠٨: ٤). ويعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية للإنسان، لأنه من خلاله يشعر الفرد بالاستقرار النفسي، والبعد عن الآلام النفسية، ويقترب من التقبل النفسي، والاجتماعي، والشعور بالكفاءة الذاتية، ويؤدى به إلى حالة من الرضا والطمأنينة والسعادة في حياته، والاستعداد لمستقبل أفضل (يحيي النجار، ٢٠١٢: ٥٥٨).

ولقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسيه من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريبًا ينتطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملبس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية والشخصية كالحاجة إلى الحب والإنتماء والتغيير(عباس الموسوي، ٢٠٠٢: ٨).

ويشير محمد زيدان ١٩٨٤ إلى أن العلماء وجدوا أن عدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التكيف التي تواجهنا، بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، والتي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته، إلا أن إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً (أنظر: علاء القطناني، ٢٠١١: ٢).

كما نجد أن الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذورة تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الإضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق ألا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (جبر محمد جبر، ١٩٩٦: ٨٠).

هذا فضلاً عن أن الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية) من أهم جوانب الشخصية، والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بدايةٍ نشأته الأولى، خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وهذا المتغير المهم كثيرا ما يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية واجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي به إلى الإضطراب النفسي (زينب شقير، ٢٠٠٥: ٣).

والحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، إذ أن من آثاره التربوية أنه يعد من ثمرات الطمأنينة والسكينة، وتعزيز روح المحبة والتعاون. ومن العوامل التي تعمل على تنميته التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئة المتوافقة ومن عوامل إضعاف الأمن النفسي الخطر أو التهديد بالخطر، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد (أنظر: شاهر أبو شريخ، ٢٠١٣: ٤٦٨-٤٦٩).

فقد ارتبط الأمن النفسي بالعديد من الجوانب النفسية فتوصلت دراسة حمزة مالكي وعلي بانقيب (٢٠١٣) أن الأمن النفسي يرتبط بالمناخ الأسري. كما تشير نتائج دراسة سهام زايد (٢٠٠٨) إلى أن فقدان الأمن النفسي يؤثر بصورة سلبية على الدافعية للإنجاز لدى الطلاب، وكما أن الأمن النفسي

يؤثر بصورة قوية على التحصيل الأكاديمي (علي سعد، ١٩٩٨)،كما نجد أن الأمن النفسي مرتبط بصورة كبيرة بالتوافق الاجتماعي والشخصي والتحصيل الدراسي (أحمد الكنج، ٢٠١٠). وكما يرتبط الأمن النفسي بالإساءة المعاملة الوالدية (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤)، وكما يفتقد الأمن النفسي مع وجود خلافات داخل الأسرة وصراعات (Gordon, 2004)، وكما توصلت ميساء مهندس (٢٠٠٦) إلى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالشعور بالأمن النفسي. وأيضا يؤثر الأمن النفسي على اتخاذ القرار في العمل والمنزل (هاني الخالدي، ٢٠١٤). كذلك أشار عبد الله الشهري (٢٠٠٩) إلى أن الأمن النفسي يرتبط سلبيا بالإساءة البدنية والنفسية التي يتعرض لها الطفل في المدرسة.

كما أن إنعدام الشعور بالأمن قد يكون سببًا في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عداوني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه بإتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الإنطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء إلى الاستجداء والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير إنعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر (إياد أقرع، ٢٠٠٥: ٢٧).

ويرى أدلر أن الإنسان كائن إجتماعي بطبع يسعى دومًا لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة الخاص مما يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والإنتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والإغتراب والوحشة. أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توافر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة خلال مراحل الرشد المبكر (فهد الدليم، غير مبين، ٥).

وبذلك يصبح الشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة مستمرة للفرد كي يتسنى له مواجهة ما يهدده من مخاطر، ومخاوف تأتيه من البيئة الخارجية، والتي تأتيه من الداخل، مصحوبة من ذاته نفسها (سيد صبحي، ١٩٩٧: ١١٠). ولعل من أسباب فقدان الأمن النفسي: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة (جمال حمزة، ٢٠٠١: ١٣٠).

أما مشكلة عدم الشعور بالأمن ترتبط بالأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس ولاشك بأن المشكلات عادة تبنى على مواقف وخبرات بها توتر شامل ومستمر وشعور بعدم الارتياح وخوف متوقع (إياد أقرع، ٢٠٠٥: ٢٣).

مشكلة الدراسة

يعد موضوع المهارات الاجتماعية موضوع ليس جديد فهناك العديد من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية. ورغم ذلك فنجد أن أغلب هذه الدراسات تناولت عينات متعلقة بالتوحد والإعاقات العقلية نظرًا لأن هذه الفئة تعاني من مشكلات وقصور في المهارات والتفاعل الاجتماعي (Lindsay, Hounsell & Cassiani, 2016). وينجم عن هذا القصور لدى فئات اضطرابات طيف التوحد صعوبات المزاج والاكتئاب والقلق، وهناك بعض الأدلة تشير إلى تحسن المزاج عند هذه الفئات وغيرها نتيجة التدخلات المبكرة لتحسين المهارات الاجتماعية (Rumney & MacMahon, 2017)

وكما حاولت العديد من الدراسات سد الثغرة البحثية حول مفهوم الأمن النفسي لدى الأطفال فمن خلال البحث في التراث النظري والبحثي وجد الباحث بعض المحاولات البحثية الجادة التي تناولت الأمن النفسي كمتغير وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. ففي دراسة أجراها دافيس (Davis, 1995) كان هدفها التحقق من أثر حدوث النزاعات والصراعات بين الكبار على الأمن النفسي لدى الأطفال، وكما جاءت دراسة أجراها روبرت وجون (Robert, 1996) بهدف التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى الكبار وعلاقته بظهور الأعراض الاكتئابية. وكما حاولت دراسة علي سعد (١٩٩٨) للربط بين الأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي. وكما تناولت دراسة السيد عبد المجيد (٢٠٠٤) علاقة الأمن النفسي بإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدارس. وكما حاولت دراسة جوردون وآخرون (Gordon et al, 2004) الكشف عن علاقة وجود خلافات داخل الأسرة وصراعات كمؤشر إلى عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال.

وفي المملكة العربية السعودية حاولت دراسة أجرتها ميساء مهندس (٢٠٠٦) للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالشعور بالأمن النفسي. كما حاولت دراسة أحمد الكنج (٢٠١٠) للتعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي وتشير النتائج إلى أن الأمن النفسي مرتبط بصورة كبيرة بالتوافق الاجتماعي والشخصي والتحصيل الدراسي. وكما تناولت دراسة حمزة مالكي وعلي بانقيب (٢٠١٣) العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي. كما تناولت دراسة سهام زايد (٢٠٠٨) الأمن النفسي وتأثير فقدانه على الدافعية للإنجاز.

ومما تقدم نجد أن الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية والأمن النفسي بها قصور فلم يجد الباحث دراسة واحدة – في حدود البحث الذي قام به – تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي في الوطن العربي وخاصة في البيئة الكويتية. ومن هنا يأتي هذا البحث ليسد ثغرة بحثية تحتاج إلى البحث العلمي نظرًا إلى أهميتها من ناحية التعرف على مدى

ارتباط المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى عينة مهمة وتحتاج إلى البحث والأهتمام في الوطن العربي وخاصة دولة الكويت ألا وهي فئة تلاميذ المرحلة المتوسطة نظراً لما تتعرض له هذه الشريحة من المجتمع من مشكلات متعددة داخل الأسرة وخارجها وفي بيئة المدرسة وتشمل هذه المشكلات جوانب مختلفة معرفية وسلوكية ووجدانية. وفي النهاية يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في عدد من التساؤلات كالتالي:

١- هل توجد فروق باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٢- هل توجد فروق باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٤- هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على طبيعة الفروق باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على متغيري المهارات الاجتماعية والأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٣- التعرف على مدى القدرة على التنبؤ بالأمن النفسي من خلال المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية بإمداد الباحثين في المجتمع الكويتي بدراسة بحثية تطرقت إلى موضوع مهم وهو المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ المدارس بدولة الكويت.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بالمجتمع الكويتي.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بالمجتمع الكويتي.

تفيد الدراسة الحالية في التعرف على المهارات الاجتماعية المهمة والتي تمثل دوراً حيوياً في تنمية الأمن النفسي والتي يمكن من خلالها بناءً برامج إرشادية وتنموية للأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

تركز الدراسة الحالية على فئة من الأطفال نجد ندرة في الدراسات التي أجريت عليها وخاصة فيما يخص متغيرات الدراسة الحالية وهي

المهارات الاجتماعية والأمن النفسي، ومجتمع الدراسة الحالي وهو دولة الكويت.

الإطار النظري

أولاً: المهارات الاجتماعية

تشير حنان أبو منصور (٢٠١١: ٣٤) إلى أن المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية موروثة، ولكنها مهارات يتعلمها الطفل ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي وفقا لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع وفق أساليب وطرق التفاعل البينشخصي بين الأفراد. وكما يشير محمد الحسانين (٢٠٠٣: ٦٥) إلى أن المهارات الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتفاعل خلالها الفرد مع الآخرين وعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بالتفرقة بين المهارات الاجتماعية وغيرها من المفاهيم مثل الذكاء الاجتماعي والكفاية الاجتماعية اللذين يتضمن مجموعة متآلفة من مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية التي تمثل الأساس النظري لقياس المهارات الاجتماعية مثل العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا والتي يتدرب عليها الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي والذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي من شأنها أن تعزز إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.

وفيما يلي عرض تعريف المهارات الاجتماعية في ضوء تعريفات العلماء والباحثين فيعرف السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٤: ٤٦١) المهارات الاجتماعية بأنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين وتصبح المهارة الاجتماعية عندما يتفاعل فرد مع فرد آخر ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم بين ما يقوم به الفرد وبين ما يفعله هو. بينما يعرفها محمد عبد الرحمن (١٩٩٨: ١٦) على أنها القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية، والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف"، وكما يقدم السيد أبو هاشم (٢٠٠٢: ١٤٨) تعريف المهارة الاجتماعية يركز على القيادة والاتصال فيعرفها بأنها "القدرة على القيادة والاتصال مع الأفراد الآخرين لإنجاز أهداف محددة".

وكما يعرفها طريف شوقي (٢٠٠٣: ٥٢) "بأنها قدرة الفرد على أن يعبر، بصورة لفظية وغير لفظية، عن مشاعره، وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكهم حيالهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كداله لمتطلباتها على نحو يساعد على تحقيق أهدافه ".

كما تعرف أمل حسونة ومنى أبو ناشي (٢٠٠٦: ٦٠) المهارات الاجتماعية على أنها" القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي، ومهارة المشاركة الاجتماعية، مثل التعبير اللفظي والانفعالي، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة ".

ويمكن للباحث تعريف للمهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من القدرات اللفظية وغير الفظية التي تشكل عامل أساسي على قدرة الفرد على التفاعل النشط والفعال بين الفرد والبيئة المحيطة بما يضمن له التوافق الشخصي والاجتماعي مع المحيطين به.

ومن ناحية أخرى يمكن تحديد مكونات المهارات الاجتماعية فيشير إليها سعد رياض (٢٠٠٩) على أنها تشمل مكونيين أساسيين وهما المكون السلوكي والمعرفي.

المكون السلوكي: ويشير إلى كثافة السوكيات التي تصدر من الفرد. والتي يمكن ملاحظاتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين. ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما:

سلوك اجتماعي لفظي: وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، وهكذا.

سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي ويشمل لغة الجسد والإيماءات، والتواصل البصري، حجم الصوت، تعبيرات الوجه، وهذه السلوكيات لها المصداقية الأكثر فى التعبير من السلوك اللفظي.

والمكون الثاني هو المكون المعرفي وهو غير ملاحظ ويشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف، ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما، ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أن يصدر من المرضى سلوكيات لا تناسب الموقف مثل الضحك في موقف محزن.

ويصنف رونالد ريجيو Riggo مكونات المهارات الاجتماعية: إلى مكونان وهما:

الأول: مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي Nonverbal or Emotional communication skills.

والمكون الثاني مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي Verbal or Social communication Skills.

وأوضح ريجيو أن كلا من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسيه وهي مهارات الإرسال Sending وتشير إلى الجانب التعبيري Expressivity حيث قدره الأفراد على التواصل أو التخاطب. ومهارات

الاستقبال Receiving ويقصد بها الحساسية Sensitivity، حيث تعبر عن مهارة الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين، والقدرة على تفسيرها. ومهارة التنظيم أو الضبط Controlling وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عمليه التخاطب في الموقف الاجتماعي (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٦)

النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية

يتناول الباحث عرض ثلاثة نظريات أهتمت بتفسير المهارات الاجتماعية وهي:-

النظرية السلوكية

حيث تنظر إلى السلوك على أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منها. وهذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة، والعلاقة التي تربط بين المثيرات واستجاباتها هي علاقة موروثة أي سابقة على الخبرة والتعلم. (طلعت منصور وزملائه، ١٩٨٩: ٢٤٥). ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين العقل وهى قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

بينما نجد أصحاب **نظرية التعلم الاجتماعي** وعلى رأسها رائدها العالم باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية (الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة) وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير وأفترض باندورا أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب. وكما قدم العالم ماهوني وثوريستون عام ١٩٧٤ نموذجا آخر للتعلم الاجتماعي مؤداه أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسيين هما الأحداث السابقة (المقدمات) Antecedents والأحداث اللاحقة (النتائج) Consequences. فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج تعقب السلوك. وهناك علاقة وظيفية بين الجوانب الثلاثة من سلسلة المقدمات والسلوك والنتائج. فأحداث المقدمة والنتائج تؤثر على ما يفعله الفرد. وضبط أحد

هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الأفراد. ويعتمد التعلم الاجتماعي أيضا على المجال الذي تقع فيه هذه الأحداث (معتز عبد الله، ٢٠٠٠).

وفي النهاية يفترض أصحاب **النظرية المعرفية** أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية (معتز عبد الله، ٢٠٠٠: ٢٥٩). ويؤكد آمري عام ١٩٨٨ أن لكل منا عدة افتراضات تنطوي على اعتقادات محبطة للذات مثل " ينبغي أن أكون محبوبا من الجميع "، أو " يجب أن أكون الأفضل دائمًا. وتظل هذه الاعتقادات قابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة فشل أو نكسة معينة وهنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب. ولا يقف الأمر عند هذا الحد وإنما تقوم هذه الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى الأمر الذي يؤدى إلى مزيد من تحريف التفكير وقصور المهارات (ممدوحة سلامة، ١٩٩٣: ١٣٣).

ثانياً: الأمن النفسي Psychological Security

يذكر أريكسون ١٩٨٥ Erikson أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل أحساسا بالأمن والثقة المطلقة في ذاته حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر ويرى من فيه على أنهم معطاءون ويمكن الوثوق بهم، ويضع هذا الإحساس بالأمن النفسي قاعدة لنجاح الفرد وإنجازاته وقدرته على تحمل الإحباطات بينما الرفض والرعاية غير الملائمة يجعلان الطفل يشعر بعدم الأمن وعدم الثقة والتوجس تجاه العالم والآخرين (فائقة بدر، ٢٠٠٧: ١٢١).

وقد أشار الكثير من المنظرين إلى أهمية الدور الوالدي في تشكيل السلامة النفسية أو المرض النفسي للطفل، واوضحوا أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوي الأهمية النفسية لديه هي التي تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقا لما يدركه من أمن نفسي واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين.(عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٦١٣). ومن هذا المنطلق تعرف فائقة بدر (٢٠٠٧: ١٢٠). الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدانيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته في الأزمات

فتعرف وفاء عقل (٢٠٠٩: ١٣) الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والإنفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، والشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب النمو محققة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق نفسي. وكما تعرف زينب شقير (٢٠٠٥: ٧) الأمن

النفسي بأنه عبارة عن شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والإطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الإنتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدرٍ كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ومما سبق يمكن تعريف الأمن النفسي بأنه شعور ذاتي بالطمأنينة والهدوء والخلو النسبي من الصراعات النفسية الداخلية والخارجية مما يجعل الفرد أكثر توافق نفسي واجتماعي مع الذات والآخرين والبيئة المحيطة به.

ويشير رونر Rohner ١٩٧٥ إلى أن شعور الأبناء بالأمن النفسي يرتبط بشعور الآباء بالأمن النفسي، فالرشدون الذين سبق أن أدركوا الرفض من قبل والديهم في مرحلة الطفولة يعانون من فقدان المحبة، ولا يستطيعون أن يقدموا المحبة التي فقدوها إلى أبنائهم، فيشعر الطفل بأنه غير محبوب Unloved وغير مرغوب فيه Unwanted أو مهمل من قبل الآخرين Neglected مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن والعجز Helplessness وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على المواجهة واليأس.(عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٦١٥).

وكما يشير عادل العقيلي (٢٠٠٤: ٢٤) إلى أن رايف Ryff وضع نموذجًا نظريًا شاملاً ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي، ويتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي كما يلي:

تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والأحترام والدفء والحب.

الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يعضها لنفسه.

السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته وإستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئية للاستفادة منها.

الحياة ذات أهداف وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

التطور الذاتي وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في التراث النفسي حول موضوع المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي وجد الباحث العديد من الدراسات النفسية التي تناولت المهارات الاجتماعية أو الأمن النفسي وعلاقتهما بمتغيرات نفسية أخرى ولم يجد دراسات ربطت بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي. لذا أمكن للباحث تقسيم التراث البحثي إلى محورين هما دراسات تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال، والمحور الثاني دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال. ويمكن عرض كل محور كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال

وفي دراسة أجراها (Susan L, 2001) هدفت للتعرف على المهارات الاجتماعية للأطفال الذين سبق إيداعهم في مؤسسات والمتبنيين من رومانيا، وكما هدفت الدراسة إلى مقارنة السلوك الاجتماعي للأيتام الرومانيين الذين سبق إيداعهم في المؤسسات (دور رعاية) مع أطفال تم تبنيهم في أسر وذلك في فترة مبكرة من العمر، وكانت عينة الدراسة عدد من الأطفال في عمر أربعه أعوام وأربعه ونصف مع مجموعة صغيرة من أطفال أكبر عمرًا، استخدم الباحثين ثلاث استبيانات للمعلمين والمربيين في الأسر وأسلوب الملاحظة للأطفال فتره زمنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام الرومانيين الذين سبق إيداعهم في مؤسسات الرعاية كانوا أكثر ضعفا في المهارات الاجتماعية وعدد من المشكلات فيما يتعلق بتفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالأطفال المتبنيين في أسر.

وكذلك أجرى (Zeng & Zan, 2001) كان هدفها التعرف على دور الرعاية الاجتماعية وتطور المهارات الاجتماعية لدى الأيتام المعاقين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تطور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام المعاقين المقيمين في دور الرعاية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠١ يتيم معاق في مؤسسة رعاية الطفل بشنغهاى مقسمين إلى ٧٠ مقيمين في دار الرعاية و ٣١ مترددين، واستخدم الباحثين مقياس التكيف السلوكي للأطفال ويشمل المقياس ٨ مقاييس فرعية بداخله مرتبطة بثلاث عوامل هي الاستقلال والمعرفة والتكيف، وتم عمل مقارنة بين المجموعتين، وتشير النتائج إلى أن مهارات التكيف كانت أفضل لدى الأيتام المعاقين الذين عاشوا في دور الرعاية في سن مبكرة عن الأطفال المترددين.

كما قامت سهام على عبد الحميد (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى الوقوف على مدى فاعليه التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي على علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية داخل الفصل الدراسي وداخل المؤسسات الإيوائية، تكونت عينة الدراسة

من ٣٠ طفلاً من الذكور فقط (١٥ تجريبية – ١٥ ضابطة)، وتشير النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية.

وفي دراسة أجرتها رزان نديم عز الدين (٢٠٠٨) بهدف التعرف على فاعليه برنامج لتنميه بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحله ما قبل المدرسة المودعين لدى المؤسسات الإيوائية فى الجمهورية العربية السورية، وتكونت عينه الدراسة من ٦٠ طفلا وطفله من أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين المودعين بمؤسسه إيوائية في حي من أحياء دمشق، وأسفرت نتائجها عن وجود تأثير للبرنامج في تنيمة المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج وفي القياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

وفى دراسة أخرى عبد الله فلاح المنيزل، سهي نجم الدين الترك (٢٠٠٨) التي هدفت للتعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينه من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحله الطفولة المتوسطة. وتكونت عينه الدراسة من ٦٠ طفلا من الأطفال الموجودين في دور الرعاية الاجتماعية (قرى الأطفالSOS، وجمعيه رعاية اليتيم الخيرية) في جمعيه عمان الكبرى، وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين(٧: ١١) سنه، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين٣٠ طفلاً من قرى الأطفال SOS كعينه تجريبية (١٥ ذكور، ١٥ إناث)،٣٠ طفلاً من الأطفال الموجودين فى جمعيه رعايه اليتيم الخيريه كعينه ضابطه (١٠ ذكور، ١٢ إناث)، وأظهرت النتائج أن لبرنامج تنميه المهارات الاجتماعيه تأثيره الفعال على تنمية الذكاء الاجتماعى بأبعاده الآتيه بعد الصداقه، بعد السلوك الاجتماعى (المبادره، مواجهه الآخرين، التخطيط، تحمل المسئوليه، واتخاذ القرارات). وبعد السلوك التوكيدى، وبعد اللباقه (الكياسه الاجتماعيه).

المحور الثاني: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال

تعد دراسة أحمد خليل (١٩٩٢) التي كانت تهدف إلى التعرف على الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٦٠ طالب وطالبة بدولة الأردن، وتشير النتائج إلى أن الطلبة في الأسر متعددة الزوجات أقل شعورا بالأمن النفسي مقارنة بالمراهقين في الأسر أحادية الزوجة، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق بين ترتيب زواج الأم لدى عينة متعدد الزوجات.

كما نجد أن دراسة التي أجراها محمو عطا حسين (١٩٩٣) كان هدفها الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٧٦ طالب بالمرحلة الثانوية، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق

بين الذكور والإناث في الأمن النفسي، وكما أن الأمن لم يتأثر بالتخصص الدراسي والتحصسل والمستوى الدراسي.

كما أشارت الدراسة التي أجراها أحمد عطية (١٩٩٤) بهدف التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الاسكندرية، وأرجيت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٩٣) طالب وطالبة من مرحلة الثانوية العامة، وتشير النتائج إلى أن الأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المستوى المرتفع لدى عينة الدراسة، وكما لا تظهر فروق بين الذكور والإناث على الأمن النفسي.

وفي دراسة أجراها جبر محمد جبر (١٩٩٦) كان هدفها التعرف على الأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٤٢ (٢٥٢ متزوجين - ٩٥ غير متزوجين)، وكشفت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات الأمن النفسي، وأن هناك زيادة في الشعور بالأمن النفسي مع تقدم العمر وارتفاع المستوى التعليمي.

كما أظهرت دراسة عماد مخيمر (٢٠٠٣) على عينة من الأطفال بلغ قوامها ٢٠٦ (١٠٢ طفل – ١٠٤ طفلة) تتراوح اعمارهم بين ٩: ١٢ بمتوسط عمري ١٠.٤ وانحراف ٠.٧٤ للذكور والإناث بلغ المتوسط ١٠.٢ وانحراف ٠.٧٢، وكشفت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي للأطفال تجاه الأب أو الأم.

كما نجد أن دراسة أمل الأحمد (٢٠٠٦) هدفت دراستها للتعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من من تلاميذ الصف الرابع والسادس الابتدائي، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي ماعدا بعدي الاستقرار الانفعالي وكانت الفروق لصالح الذكور وفي الاهتمامات الاجتماعية وكانت الفروق لصالح الإناث، وكما كانت هناك فروق في الأمن النفسي (الشعور بالحب والأمان والتفاؤل العام والاستقرار الانفعالي) في اتجاه تلاميذ الصف الرابع بينما كانت هناك فروق في بعد الاهتمامات الاجتماعية في اتجاه تلاميذ الصف السادس، وكما تشير النتائج إلى ارتباط الأمن النفسي وأبعاده سلبيًا بالوحدة النفسية.

وفى دراسة إبراهيم محمد إبراهيم الدخاخنى (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى محاوله تصميم وإعداد برنامج يمكن من خلاله تنميه الشعور بالأمان للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية في المؤسسات الإيوائية، وأجريت الدراسة لدى عينة بلغ قوامها ١٦ طفل وطفلة من الأطفال الموجودين بداري الرعاية الاجتماعية للبنين والبنات بقرية الأبعاديه التابعة لمركز دمنهور بمحافظه البحيرة منهم ٨ أطفال من دار الرعاية الاجتماعية للبنين، و ٨ أطفال من دار الرعاية الاجتماعية للبنات. وكانت عينة الدراسة في المرحلة العمرية ما بين (٩ : ١٢) سنه، أجريت الدراسة على عينه قوامها ١٦

طفلاً وطفله. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجه الشعور بالأمن لأطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الرعاية الوالديه قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

وفي دراسة حسام كافي (٢٠١٠) كان هدفها التعرف على الأمن النفسي بين الأطفال الأيتام داخل وخارج الدار، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢١٨ من الأطفال الأيتام (٧٨ داخل الدار- ١٤٠ خارج الدار)، حيث كانت النتائج أن الأيتام خارج الدار أكثر أمن وطمأنينة نفسية من الأطفال داخل الدار.

وفي دراسة أجرتها ابرايعم سامية (٢٠١١) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث على الأمن النفسي، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٨٦ طالب وطالبة الثانوية في ولا تبسة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

وفي دراسة أجرتها رغداء نعيسة (٢٠١٤) هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الأمن النفسي بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ مفردة من الذكور، وتشير النتائج إلى أن عينة الدراسة تتسم بدرجة متوسطة من الأمن النفسي، وأن الأمن النفسي يرتبط بصورة إيجابية بالتوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال التراث البحثي السابق يتضح الآتي:-

أن أغلب الدراسات التي أجريت على المهارات الاجتماعية أو الأمن النفسي كان هدفها تنمية المهارات الاجتماعية أو الأمن النفسي وخاصة لدى الأطفال الأيتام أو المودعين في المؤسسات الإيوائية أو الخيرية أو الأطفال الأيتام، وبهذا فإن المنهج المستخدم كان منهج تجريبي أو شبه تجريبي.

حاولت بعض الدراسات التعرض للمهارات الاجتماعية أو الأمن النفسي وربطها بمتغيرات نفسية أخرى مثل التحصيل أو الأداء الأكاديمي، اتخاذ القرار، والاغتراب، والاكتئاب والقلق، الوحدة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي. ومن خلال ما سبق لم يتم العثور على أي درسات اهتمت بالربط بين المهارات الاجتماعية وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأطفال في حدود البحث والإطلاع.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بدراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية والأمن النفسي لدى الأطفال

بدولة الكويت. كما تختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات من حيث كونها تتناول فئة عمرية مهمة وهي بداية مرحلة المراهقة وبروز الشخصية واتضاح معالمها المتنوعة بشكل أوضح، وكما تختلف عن أغلب الدراسات السابقة في كونها لم تتعرض لفئات مثل الأيتام أو أطفال الإيواء أو المحرومون أو اضطرابات التوحد أو غيرها من الاضطرابات النفسية أو السلوكية أو العقلية المختلفة والتي أجريت عليها أغلب الدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والأمن النفسي.

فروض الدراسة

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٣- توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٤- تعد المهارات الاجتماعية منبئ بالأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت .

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الإرتباطي والمقارن) لمناسبته لأهداف الدراسة حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفا دقيقا، فيوضح خصائصها وحجمها ودرجه ارتباطها مع الظواهر الأخرى القائمة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا، مما يسهل فهم العلاقات بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى.

ثانياً : عينة الدراسة

وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية ٦٠ فردًا (٣٠ ذكور - ٣٠ إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٤) عام بمتوسط عمري قدره ١٣.١٠ وانحرف معياري قدره ٠.٦، وتوزعت العينة على الصفوف الدراسية من السادس حتى الصف التاسع. وكان الغرض من هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أمكن تطبيق الأدوات على العينة الأساسية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) فرداً تتوزع وفقا لمتغير النوع (٩٧ ذكور- ٥٣ إناث)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٥) عام، وبلغ متوسط العمر ١٣.١٦ عام وانحراف معياري ١.٤٩ عام من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتوزعت عينة الدراسة حسب التوزيع الجغرافي على بعض المناطق بدولة الكويت فشمل مدارس من منطقة الكويت والجهراء والفروانية وخيطان، وتوزعت العينة من الصف السادس إلى الصف التاسع.

ثالثاً: أدوات الدراسة

١- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للصغار (ماتسون وآخرون)
The Matson Evaluation Of Social Skills Youngsters

أعد المقياس في البيئة الأجنبية ماتسون وآخرون Matson et al وتم تعريبه على يد أمانى عبد المقصود (١٩٩٨) ويهدف المقياس إلى تقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ويتكون المقياس من صورتين صورة لتقدير المهارات الاجتماعية من قبل الأطفال وهي المستخدمة في الدراسة الحالية، وصورة لتقدير المهارات الاجتماعية من قبل المعلمين، ويتكون المقياس من ٦٢ بند موزعة على خمسه عوامل هي مهارات اجتماعيه لائقة (مناسبة) ويشمل ٢٣ بند، توكيدية غير سوية (غير مناسبة) ويشمل ١٦ بند، التمرد (الأندفاعية) ويشمل خمسة بنود، والثقة الزائدة (الغرور) ويشمل خمسة بنود، والغيرة (الانسحاب) ويشمل أربعة بنود، هذا فضلا عن تسعة بنود متنوعة، ويشير انخفاض الدرجة على الأداة إلى القصور في المهارات الاجتماعية، بينما تدل الدرجة المرتفعة على الأداة إلى امتلاك الطفل لقدر من المهارات الاجتماعية المناسبة للتفاعل مع الآخرين ومع البيئة في المواقف المختلفة.

ويتسم المقياس بالصدق والثبات في صورته الأجنبية حيث هناك استقرار صدق عاملي لمكونات المقياس، وكما يتصف المقياس بثبات إعادة التطبيق على عينة بلغت ٥٠ فرداً بفاصل زمني أسبوعين حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٨٥، وفي صورته العربية أعتمدت معدة المقياس على صدق المحكمين من خلال آراء المحكمين، حيث قامت بعرض المقياس على عدد (١٠) من أساتذة ومدرسي علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية حيث كان الاتفاق تاما على العبارات التي يشتمل عليها المقياس والتي تقيس المهارات الاجتماعية للأطفال. وكما تم حساب الصدق العاملي للمقياس، فضلا عن حساب صدق البناء أو التكوين Internal Consistency ويقصد به صدق الاتساق الداخلي للأداة، وكما أمكن حساب ثبات إعادة الاختبار Test Retest حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٨١٨، ٠.٥١٧، ٠.٤٧٨، ٠.٩٢٢، ٠.٧٤٢.

وفي الدراسة الحالية أمكن تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة مكونة من ٦٠ فردًا بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد جمع البيانات تيسر للباحث حساب ثبات التجزئة النصفية، ومعامل ألفاكرونباخ، وكما أمكن إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ فردًا. وتشير معاملات الثبات إلى معاملات جيدة لثبات المقياس في البيئة الكويتية لدى أطفال المرحلة المتوسطة حيث تراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق ما بين (٠.٧٢٩ : ٠.٨٤٠)، وكانت قيم معاملات الارتباط (٠.٨٤٧، ٠.٧٤١، ٠.٧٢٩، ٠.٨١١، ٠.٨٢٥، ٠.٨٤٠) للأبعاد التالية وهي اجتماعيه لائقة (مناسبة)، توكيدية غير سوية (غير مناسبة)، التمرد (الأندفاعية)، والثقة الزائدة (الغرور)، والغيرة (الانسحاب) على التوالي. وجاءت جميع القيم تعبر عن ثبات جيد للمقياس، وكما تراوحت معاملات ثبات الفاكرونباخ ما بين (٠.٧٤١ : ٠.٨٢٨) حيث بلغت المعاملات (٠.٧٤١، ٠.٨٢٨، ٠.٧٥١، ٠.٧٧٤، ٠.٧٤٦، ٠.٧٤٣) للأبعاد التالية وهي اجتماعيه لائقة (مناسبة)، توكيدية غير سوية (غير مناسبة)، التمرد (الأندفاعية)، والثقة الزائدة (الغرور)، والغيرة (الانسحاب)، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية على التوالي، وبهذا تشير قيم معاملات الثبات للمقياس إلى مؤشرات جيدة للثبات في البيئة الكويتية على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال.

وكما أمكن حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بالدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٨٤١، ٠.٧٥٥، ٠.٧٩٨، ٠.٨١٢، ٠.٧٩٠ للأبعاد التالية وهي اجتماعيه لائقة (مناسبة)، توكيدية غير سوية (غير مناسبة)، التمرد (الأندفاعية)، والثقة الزائدة (الغرور)، والغيرة (الانسحاب) على التوالي. وهي قيم تعبر عن صدق جيد للمقياس لدى عينة الدراسة الحالية.

٢- مقياس الأمن النفسي للأطفال (إعداد أماني عبد المقصود)

قامت بإعداد المقياس أماني عبد المقصود (٢٠٠٤) ويتكون المقياس من ٣٢ فقرة موزعة على أربعة أبعاد كل بعد يشمل ثمانية بنود والأبعاد الأربعة هي الشعور بالخوف والخطر، افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي، الشعور بنقص الرعاية الأسرية، والشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات العصابية، ويتم الإجابة على بنود المقياس من خلال الإجابة بنعم وتحصل على درجتان، ولا وتحصل على درجة بالنسبة للبنود السلبية، والعكس صحيح بالنسبة للبنود الموجبة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى انخفاض الشعور بعدم الأمن النفسي وتشير الدرجة المرتفعة بالشعور بالأمن النفسي. وكما يتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من خلال حساب الصدق المنطقي وصدق البناء أو التكوين والصدق العاملي للمقياس، وكما يتسم المقياس بثبات إعادة التطبيق على عينة مكونة من ١٠٠ مفردة بفاصل زمني قدره أسبوعين حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٧٦٣ للمقياس ككل، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ٠.٧٢٤.

وفي الدراسة الحالية أمكن تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٦٠ فرداً بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس. وبعد جمع البيانات تيسر للباحث حساب ثبات ألفاكرونباخ، وكما أمكن إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ فرداً. وتشير معاملات الثبات إلى معاملات جيدة لثبات المقياس في البيئة الكويتية لدى أطفال المرحلة المتوسطة حيث تراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق ما بين (٠.٧٣٠ : ٠.٨١٧) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية. وكما تراوحت معاملات ثبات الفاكرونباخ ما بين (٠.٧٣٨ : ٠.٨٧٥) حيث بلغت بالنسبة للبعد الأول الشعور بالخوف والخطر (٠.٨٥٥)، والبعد الثاني افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي (٠.٨٧٥) والبعد الثالث الشعور بنقص الرعاية الأسرية (٠.٧٣٨)، والبعد الرابع الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات العصابية (٠.٧٩٥)، والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٨٧) وهي قيم جميعها يشير إلى ثبات جيد للمقياس في البيئة الكويتية لدى عينة الدراسة من أطفال المرحلة المتوسطة.

وللتحقق من صدق المقياس أمكن حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الارتباط بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ببعد الشعور بالخوف والخطر (٠.٧٣٥)، وببعد افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي (٠.٧٩٩)، وببعد الشعور بنقص الرعاية الأسرية (٠.٨٥٠)، وببعد الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات العصابية (٠.٨١٤) وهي قيم جميعها يعبر عن صدق مرتفع لدى عينة الدراسة الحالية من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بالمجتمع الكويتي.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه "لا توجد فروق باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت" وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن للباحث إجراء مقارنة بين عينة الذكور والإناث على المهارات الاجتماعية باستخدام اختبار T-Test، ويوضح جدول (١) المقارنة بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

جدول (١) الفروق بين المتوسطات بين الذكور والإناث على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (ن= ١٥٠)

المتغيرات	الذكور (ن= ٩٧)		الإناث (ن= ٥٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات اجتماعية مناسبة	٣٨.٠٥	٧.٤٢	٤٢.٥٧	٨.٥٨	٣.٣٦٧	٠.٠١
توكيدية غير مناسبة	٣٧.٠٩	٤.١٤	٣٦.٥٧	٣.٦٧	٠.٧٧٥	غير دال
الإندافاعية (التمرد)	١١.٢٣	١.٥٢	١٠.٨٩	١.٣١	١.٣٧٠	غير دال
الثقة الزائدة (الغرور)	٩.٣٥	١.٧٦	٩.٦٠	١.٢٩	٠.٩٢٠	غير دال
الغيرة (الميول الإنسحابية)	٨.٠٨	١.٦٤	٨.٤٠	١.٦٨	١.١٠٩	غير دال
الدرجة الكلية	١٠٣.٨٠	١٠.١٧	١٠٨.٠٢	١١.٢٣	١.١٠٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد مهارات اجتماعية مناسبة حيث بلغت قيمة ت (٣.٣٦٧) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وكانت الفروق في اتجاه مجموعة الإناث. وفي المقابل لم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث على باقي المتغيرات، حيث بلغت قيمة ت (٠.٧٧٥، ١.٣٧٠، ٠.٩٢٠، ١.١٠٩، ١.١٠٩) وهي قيم غير دالة إحصائيًا للمتغيرات توكيدية غير مناسبة، الإندافاعية (التمرد)، الثقة الزائدة (الغرور)، الغيرة (الميول الإنسحابية)، الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية على التوالي.

ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليهِ دراسة ربيع شعبان عبد العليم (١٩٩٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث على متغيرات الاعتراف بالمستويات الاجتماعية، التحرر من الميول المضادة، العلاقة بالمدرسة، محور التكيف الاجتماعي والقلق). وكانت النتائج في اتجاه الذكور على متغيرات سوء التوافق الاجتماعي، شعور الطفل بحريته، اعتماد الطفل على نفسه والاكتئاب أما باقي المقاييس فلم تميز بين الذكور والإناث.

فقد أشار السيد عبد المجيد (٢٠٠٤: ٢٤٧) إلى أن الأمن النفسي يعد قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد والمجتمعات والحكومات إلى تحقيقها.

تؤدي الأسرة دورًا بارزًا في التكوين النفسي السوي، والتكوين النفسي غير السوي لدى الطفل، فهي إما تعزز لديه المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالإنطواء والعدوان

والانسحاب، وأن تكوّن هذه المفاهيم السلبية يرجع أساسًا إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي. فالأسرة التي تعمل على تنشئة وتربية الطفل بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين ويسهمون في رفعة مجتمعهم والعكس صحيح، حيث أن الخلافات المستمرة بين الوالدين لا تولد إلا الشعور بالقلق والتوتر النفسي، كما أن أسلوب التدليل يولد الشعور بالوهن والاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسئولية، أما أسلوب التسلط الذي تتبعه بعض الأسر في تنشئة أطفالها فإنه يولد الخضوع والإنقياد في نفسية الطفل، في حين نجد أن أسلوب التناقض والتضارب في أسلوب التربية بين الوالدين وكذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات عند الطفل في المستقبل (محمد عبد المطلب، ١٤٢٤)

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه "لا توجد فروق باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت" وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن للباحث إجراء مقارنة بين عينة الذكور والإناث على الأمن النفسي باستخدام اختبار T-Test، ويوضح جدول (٢) المقارنة بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

جدول (٢) الفروق بين المتوسطات بين الذكور والإناث على الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (ن= ١٥٠)

المتغيرات	الذكور (ن= ٩٧)		الإناث (ن= ٥٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الشعور بالخوف والخطر	١٢.٥٨	٢.٤٦	١١.١٩	٢.٥١	٣.٢٨٣	٠.٠١
افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي	١١.٥٢	١.٥٩	١٠.٨٥	١.٦٦	٢.٤١٩	٠.٠٥
الشعور بنقص الرعاية الأسرية	١٢.٦٥	٢.٠٦	١١.٧٩	١.٩٩	٢.٤٦٦	٠.٠٥
الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية	١١.٧٨	٢.٠١	١٠.٥٧	١.٩٩	٣.٥٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤٨.٥٣	٤.٧٠	٤٤.٤٠	٥.٧٥	٤.٧٤٨	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث على الأمن النفسي وأبعاده الفرعية وهي الشعور بالخوف والخطر، افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي، الشعور بنقص الرعاية الأسرية، الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للأمن النفسي. حيث بلغت قيمة ت (٣.٢٨٣، ٣.٥٦٥، ٤.٧٤٨) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ للمتغيرات الشعور بالخوف

والخطر، الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للأمن النفسي على التوالي بينما نجد أن قيمة ت بلغت (٢.٤١٩، ٢.٤٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لبعدي افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي، الشعور بنقص الرعاية الأسرية على التوالي. والجدير بالذكر أن جميع الفروق كانت في اتجاه عينة الذكور مقارنة بالإناث مما يعطي مؤشر قوي بأن الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي مقارنة بالإناث.

وبهذا نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة كل من سامية الحلفاوي (١٩٩٣)، إبرايعم سامية (٢٠١١) والتي تشير نتائجهما إلى تفوق الذكور مقارنة بالإناث في الشعور بالأمن النفسي. بينما نجد أن نتائج الدراسة الحالية لا تتفق مع عدد كبير من الدراسات مثل دراسة أحمد خليل (١٩٩٢)، محمو عطا حسين (١٩٩٣)، ودراسة أحمد عطية (١٩٩٤)، جبر محمد (١٩٩٦)، عماد مخيمر (٢٠٠٣)، أمل الأحمد (٢٠٠٦) حيث تشير نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

ويؤكد كل من ألبرت وآخرون Alberts على أهمية تشكيل إلهوية فى مرحلة الطفولة حيث وجدوا أنها تختلف بإختلاف الثقافات وأيضا باختلاف النوع، وذكروا أن الإناث نسبيًا يفوقوا عدد الذكور أولوية فى الأهتمام بمهنة المستقبل والقيم الأخلاقية والصداقات مع أقرانهم من نفس النوع، أما الذكور فكانت أولوية اهتماماتهم بعلاقاتهم مع الجنس الآخر والأمور الجنسية (Alberts et al , 2003:169).

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت" وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن للباحث حساب العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بمقياس الأمن النفسي وأبعاده باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون كما هي موضحه بجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المهارات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (ن= ١٥٠)

المتغيرات	مهارات اجتماعية مناسبة	توكيدية غير مناسبة	الإندافاعية (التمرد)	الثقة الزائدة (الغرور)	الغيرة (الميول الإنسحابية)
الشعور بالخوف والخطر	-٠.٤٢٢❖❖	-٠.٣٨٨❖❖	-٠.٢٣١❖❖	-٠.٣٦٠❖❖	-٠.٥٤٠❖❖
افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي	٠.١٢١	٠.٢١٢❖❖	٠.٠٧٤	٠.٣٩٣❖❖	٠.٢٩٩❖❖
الشعور بنقص الرعاية الأسرية	٠.٠٣٢	٠.٣٤٧❖❖	٠.٢٢٤❖❖	٠.٣٧١❖❖	٠.٣٤٦❖❖
الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية	-٠.١٤٩	-٠.٠٤٢	٠.٠٩١	٠.٠٠٥	-٠.٠٤٦
الدرجة الكلية	٠.٠٤٠	-٠.١٣١	٠.٠٩٢	-٠.٠٧٣	-٠.٠١٣
❖❖ دال عند ٠.٠١، ❖ دال عند ٠.٠٥					

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك ارتباطة سلبية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متغير الشعور بالخوف والخطر بالمهارات الاجتماعية وأبعادها الفرعية وهي مهارات اجتماعية مناسبة، ومهارات توكيدية غير مناسبة والاندفاعية (التمرد)، الثقة الزائدة (الغرور)، الغيرة (الميول الإنسحابية).

وكما ارتبط بعد افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي كأحد أبعاد الأمن النفسي بكل من ومهارات توكيدية غير مناسبة، الثقة الزائدة (الغرور)، الغيرة (الميول الإنسحابية) وكان معامل الارتباط سلبي دال عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وكما ارتبط بعد الشعور بنقص الرعاية الأسرية كأحد أبعاد الأمن النفسي بكل من بالمهارات الاجتماعية وأبعادها الفرعية وهي مهارات توكيدية غير مناسبة والاندفاعية (التمرد)، الثقة الزائدة (الغرور)، الغيرة (الميول الإنسحابية) ماعدًا مهارات اجتماعية مناسبة وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١. بينما نجد أن بعد الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للأمن النفسي لم ترتبط بأي من متغيرات المهارات الاجتماعية وأبعادها الفرعية.

ويشير رونر Rohner 1975 أن شعور الأبناء بالأمن النفسي يرتبط بشعور الآباء بالأمن النفسي، فالرشدون الذين سبق أن أدركوا الرفض من قبل والديهم في مرحلة الطفولة يعانون من فقدان المحبة، ولا يستطيعون أن

يقدموا المحبة التي فقدوها إلى أبنائهم، فيشعر الطفل بأنه غير محبوب Unloved وغير مرغوب فيه Unwanted أو مهمل من قبل الآخرين Neglected مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن والعجز Holplessness وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على المواجهة واليأس (عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٦١٥).

وحرمان الطفل بنوعيه الكلى أو الجزئي له آثار سيئة على النمو الجسمي والنفسي والعقلي والإنفعالى والاجتماعي ومهارات التواصل الوجداني والاجتماعي واللفظي و يعيش الطفل محروما من الأسرة بأكملها إما بسبب الوفاة لأفراد الأسرة ويقوم فرد بديل برعاية الطفل لفترات وقد يتغير هذا القائم على تربيتهم من فتره لأخرى (آمال عبد السميع،٢٠٠٣: ٣٠). ووجد john & McCall أن النظريات التي تتناول الآثار الضارة (المؤلمة) للحرمان من الوالدين تحظى بدعم هش للغاية وغير مباشر من أبحاث دور الأيتام، كذلك تستخدم عينات صغيرة أي لا يمكن تعميمها (McCall, 1999: 127) . وكما يشير (أشرف القانوع، ٢٠١١) إلى أن أساليب مواجهة المشكلات تزاد كلما زادة كفاءة الفرد الاجتماعية وهذا ما ترجحه نتائج الفرض الحالي حيث جاءت المهارات الاجتماعية مرتبطة بصورة دالة في أغلبها بالأمن النفسي لدى الأطفال.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه "تعد المهارات الاجتماعية منبئ بالأمن النفسي وأبعاده لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت" وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن للباحث استخدام تحليل الإنحدار متعدد المتغيرات بطريقة الإنحدار التدريجي متعدد المتغيرات كما هي موضح بجدول (٤).

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات المنبئة: المهارات الاجتماعية، المتغير التابع: الأمن النفسي لدى الأطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (ن= ١٥٠)

المتغير التابع	المنبئات	معامل الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R	قيمة "ف"	معامل الانحدار(B)	قيمة بيتا (Beta)	قيمة "ت"	القيمة الثابتة
الشعور بالخوف والخطر	مهارات اجتماعية مناسبة	٠.٤٥٧	٠.١٩٨	❖❖❖١٩.٣٦٢	-٠.١٥٠	-٠.٤٧٧	-❖❖❖٦.١٩٨	١٥.٧٢٦
	الغيرة (الميول الإنسحابية)				٠.٢٨٢	٠.١٨٣	❖٢.٣٨١	
افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي	مهارات اجتماعية مناسبة	٠.٥٢٣	٠.٢٥٩	❖❖❖١٨.٣٥٠	-٠.٠٧٥	-٠.٣٧٠	-❖❖❖٥.٢٣١	٨.٤٤١
	الإندافاعية (التمرد)				٠.٣٢٣	٠.٢٨٧	❖❖❖٣.٩٣٣	
	توكيدية غير مناسبة				٠.٠٦٠	٠.١٤٦	٢.٠٠٠*	
الشعور بنقص الرعاية الأسرية	مهارات اجتماعية مناسبة	٠.٣١١	٠.٠٨٥	❖❖❖٧.٨٩٧	-٠.٠٥٥	-٠.٢١٧	-❖❖٢.٧٦٦	١١.٢٤٤
	الإندافاعية (التمرد)				٠.٢٩٧	٠.٢٠٩	❖❖٢.٦٦٣	
الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية	توكيدية غير مناسبة	٠.٦١٢	٠.٣٥٧	❖❖❖٢١.٧١٨	٠.٢٠٨	٠.٣٩٩	❖❖❖٥.٣٦٣	٤.١٤٧
	مهارات اجتماعية مناسبة				-٠.٠٧٦	-٠.٢٩٥	-❖❖❖٤.٢٤٥	
	الإندافاعية (التمرد)				٠.٣٨٢	٠.٢٦٨	❖❖❖٣.٩٤٤	
	الغيرة (الميول الإنسحابية)				-٠.٢١١	-٠.١٦٩	-❖٢.٢١٩	
الدرجة الكلية للأمن النفسي	مهارات اجتماعية مناسبة	٠.٦٦٥	٠.٤٣١	❖❖❖٣٨.٦٤٨	-٠.٣٥٢	-٠.٥٢٥	-❖❖❖٨.٤٧٨	٣٨.٣٤٢
	الإندافاعية (التمرد)				٠.٩٤٠	٠.٢٥١	❖❖❖٣.٩٣٥	
	توكيدية غير مناسبة				٠.٣٣٢	٠.٢٤٢	❖❖❖٣.٧٩٨	

❖ دال عند ٠.٠٥، ❖❖ دال عند ٠.٠١، ❖❖❖ دال عند ٠.٠٠١

تم الاقتصار فقط على المتغيرات الدالة، وتم حذف المتغيرات الغير دالة من الجدول

أظهرت النتائج من خلال مراجعة جدول (٤) أنه يمكن التنبؤ بالشعور بالخوف والخطر من خلال بعدي مهارات اجتماعية مناسبة والغيرة (الميول للإنسحابية) حيث بلغت قيمة ف (١٩.٣٦٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وكما بلغت قيمة ت (٦.١٩٨، ٢.٣٨١) لكل من المهارات الاجتماعية المناسبة والغيرة (الميول للإنسحابية)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٥ على التوالي، وكما بلغت إجمالي نسبة الإسهام للمتغيرين ١٩.٨٪. وبذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ للشعور بالخوف والخطر كالآتي:

الشعور بالخوف والخطر= القيمة الثابتة (١٥.٧٢٦) + مهارات اجتماعية مناسبة (-٠.١٥) + الغيرة (الميول الإنسحابية) (٠.٢٨٢)

وكما أمكن التنبؤ بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي من خلال متغيرات مهارات اجتماعية مناسبة، والإندفاعية، والتوكيدية غير المناسبة حيث بلغت قيمة ف (١٨.٣٥٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وكما بلغت قيمة ت (٥.٢٣١، ٣.٩٣٣، ٢) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠١، ٠.٠٥ على التوالي لكل من المهارات الاجتماعية المناسبة، والإندفاعية، والتوكيدية غير المناسبة، وكما بلغت نسبة إسهام المتغيرات الثلاثة في التنبؤ بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي ٢٥.٩٪، وبذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ بإفتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي كالآتي:

افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي= القيمة الثابتة (٨.٤٤١) + مهارات اجتماعية مناسبة (-٠.٠٧٥) + الإندفاعية (التمرد) (٠.٣٢٣) + توكيدية غير مناسبة (٠.٠٦٠)

وأظهرت النتائج أن بعدي المهارات الاجتماعية المناسبة، والإندفاعية لديهما القدرة على التنبؤ بالشعور بنقص الرعاية الأسرية حيث بلغت قيمة ف (٧.٨٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وكما بلغت قيمة ت (٢.٧٦٦، ٢.٦٦٣) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لبعدي المهارات الاجتماعية المناسبة، والإندفاعية، وكما بلغت نسبة إسهام جملة المتغيرين في التنبؤ بالشعور بنقص الرعاية الأسرية نسبة ٨.٥٪. وبذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالشعور بنقص الرعاية كالآتي:

الشعور بنقص الرعاية= القيمة الثابتة (١١.٢٤٤) + مهارات اجتماعية مناسبة (-٠.٠٥٥) + الإندفاعية (التمرد) (٠.٢٩٧)

وكما يتضح أن متغيرات التوكيدية غير المناسبة والمهارات الاجتماعية غير المناسبة والإندفاعية (التمرد)، والغيرة (الميول الإنسحابية) لديها القدرة على التنبؤ بالشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية حيث بلغت قيمة ف (٢١.٧١٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وكما بلغت قيمة ت (٥.٣٦٣، ٤.٢٤٥، ٣.٩٤٤، ٢.٢١٩) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة

٠.٠١ لكل من التوكيدية غير المناسبة والمهارات الاجتماعية غير المناسبة والإندفاعية (التمرد) على التوالي بينما جاءت قيمة ت للمتغير الرابع وهو متغير والغيرة (الميول الإنسحابية) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وكما بلغت جملة إسهام المتغيرات نسبة ٣٥.٧٪. وبذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ للشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية والخطر كالآتي:

الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات النفسية = القيمة الثابتة (٤.١٤٧) + توكيدية غير مناسبة (٠.٢٠٨) + مهارات اجتماعية مناسبة (-٠.٠٧٦) + الإندفاعية (التمرد) (٠.٠٣٨٢) + الغيرة (الميول الإنسحابية) (-٠.٢١١)

وكما أظهرت النتائج أن متغيرات المهارات الاجتماعية المناسبة والإندفاعية (التمرد)، والتوكيدية غير المناسبة لديهم القدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي حيث بلغت قيمة ف (٣٨.٦٤٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث بلغت قيمة ت (٨.٤٧٨، ٣.٩٣٥، ٣.٧٩٨) وهي قيم جميعها دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ للقيم الثلاثة على التوالي المهارات الاجتماعية المناسبة والإندفاعية (التمرد)، والتوكيدية غير المناسبة، وكما بلغت جملة إسهام المتغيرات نسبة ٤٣.١٪ للتنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي. وبذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي كالآتي:

الدرجة الكلية للأمن النفسي= القيمة الثابتة (٣٨.٣٤٢) + مهارات اجتماعية مناسبة (-٠.٣٢٥) + الإندفاعية (التمرد) (٠.٩٤٠) + توكيدية غير مناسبة (٠.٣٣٢)

ووضح جريشام عام ١٩٨١ تصوراً عقلياً لمظاهر قصور المهارات الاجتماعية يتضمن مظاهر قصور في المهارات الاجتماعية: وتعنى أن الأفراد ذوى القصور في المهارات الاجتماعية لا يستطيعون التفاعل بشكل ملائم مع الآخرين، وأن التدريب على المهارات الاجتماعية لهؤلاء يتم تحقيقه من خلال التعلم بالملاحظة أو تشكيل النموذج، ومظاهر قصور في الأداء: أما الأفراد الذين يملكون مظاهر قصور في الأداء فقد يكون لديهم المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي ولكنهم لا يؤدونها بسبب القلق أو الخوف من قلة الدافع، وقد أكد ستيفنز Stephens عام ١٩٧٨ أن الأساليب الفنية المبنية على التدعيم هي أفضل مساعدة لزيادة المحافظة على استمرار المهارة الاجتماعية من خلال تشكيل النموذج.

أما عن مظاهر القصور في التحكم الذاتي، وهؤلاء غالباً ما يفتقرون إلى ضوابط سلوكية ملائمة لقمع السلوك الاجتماعي العدواني المشوش المندفع، حيث أنهم يؤدون سلوكا يعتبر غير ملائم لظروف البيئة أو يؤدون سلوكا بدون تفكير في عواقب استجابتهم، ومن أسباب هذا عدم وجود الأسرة

التي هي تلاحظ وتعلّم وتعطى الدافع للطفل والتي تدّعم السلوك الإيجابي وتطفئ السلوك السلبي لدى الطفل.

المقترحات

التوسع في أجراء المزيد من الدراسات النفسية والتربوية حول المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى الأطفال بدولة الكويت.

إجراء المزيد من الدراسات النفسية والتربوية حول الأمن النفسي وعلاقته بالقيم والمعايير الاجتماعية والالتزام الأخلاقي لدى الأطفال بدولة الكويت.

محاولة إجراء المزيد من الدراسات النفسية والتربوية التي تربط بين المهارات الاجتماعية والشعور بالأمن النفسي وعلاقتها باستخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين بدولة الكويت.

إجراء العديد من الدراسات التي تربط بين المهارات الاجتماعية والشعور بالأمن النفسي وعلاقتها بإدمان الألعاب الإكترونية لدى الأطفال بالمجتمع الكويتي.

التوصيات

إنشاء جمعيات ومؤسسات خيرية تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية والأمن النفسي لدى الأطفال بالمجتمع الكويتي.

تنظيم ورش وتدريبات عملية للآباء للتدريب على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية وتعزيز الأمن النفسي لدى الأطفال منذ فترة مبكرة.

نشر الوعي من خلال المحاضرات العامة والندوات العلمية في المدارس دور الرعاية والمجتمع على بأهمية الأمن النفسي والمجتمعي للأطفال وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة كوزراة الداخلية والمجلس الأعلى للطفولة وغيرها من المؤسسات المهتمة بقضايا الطفولة والمراهقة.

المراجع

١. إبراهيم الدخاخنى (٢٠٠٧) فاعلية برنامج لتنمية الشعور بالأمان للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، **رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢. ابرايعم سامية (٢٠١١) الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح الجزائر، (٦)، ٢٥٠-٢٧٩.

٣. أحمد الكنج (٢٠١٠) الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

٤. أحمد خليل (١٩٩٢) الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

٥. أحمد عطية (١٩٩٤) الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (٢٠)، ٩٩٩.

٦. أزهار يحي قاسم وأحمد عامر سلطان (٢٠٠٨). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ٨ (١)، ١-٢٢.

٧. أشرف أحمد رشيد القانوع (٢٠١١) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٨. آمال عبد السميع مليجى اباظه (٢٠٠٣) **الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر**، مكتبه الأنجلو المصرية.

٩. أماني عبد المقصود (١٩٩٨) **مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. أماني عبد المقصود (٢٠٠٤) **مقياس الشعور بالأمن النفسي للاطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. أمل الأحمد (٢٠٠٦) الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية: راسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، **رسالة ماجستير**، مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

١٢. أمل حسونة ومنى أبو ناشي (٢٠٠٦) **الذكاء الوجداني**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

١٣. أنسى محمد أحمد قاسم (٢٠٠١) **مجله الطفولة**، جامعه القاهرة، كليه رياض الأطفال.

١٤. إياد محمد نادي أقرع (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

١٥. جبر محمد جبر (١٩٩٦) بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، **مجلة علم النفس**، الهيئة العامة للكتاب، ١٠ (٣٩)،

١٦. جمال حمزة (٢٠٠١). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، **مجلة علم النفس** ، ٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ١٢٣- ١٤٣.

١٧. جهاد عاشور الخضيري (٢٠٠٣) الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٨. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

١٩. حسام بن محمد علي حسن كايغ (١٤٣٣/ ٢٠١٠) الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٠. حمزة بن خليل مالكي، وعلى عبد الرحمن أحمد بانقيب (٢٠١٣) التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ٦٤ (٧٨)، ١- ٦٤.

٢١. حنان خضر أبو منصور (٢٠١١) الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة، **رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٢٢. رزان نديم عز الدين (٢٠٠٨) فاعلية برنامج لتنميه بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحله ما قبل المدرسة المودعين لدى المؤسسات الإيوائية في الجمهورية العربية السورية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي.

٢٣. رغداء نعيسة (٢٠١٤) مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، ٣٠ (٢)، ٨١- ١٢٥.

٢٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٥). الشخصية السوية والمضطربة، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٥. سامية الحفاوي (١٩٩٣) الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعات، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٢٦. سعد رياض (٢٠٠٩) **تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية**، دار الصحوة للنشر.

٢٧. سهام عريبي زايد (٢٠٠٨) الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، العراق، (٨٣)، ٤٦٧-٤٨٧.

٢٨. سهام على عبد الحميد (١٩٩٢) أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي على علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، **المجلة المصرية للتقويم التربوي**.

٢٩. السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٤) مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين، **مجلة دراسات نفسية**، ٤ (٣)، ٤٥١-٤٨٧.

٣٠. السيد أبو هاشم (٢٠٠٢) **سيكولوجية المهارات**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٣١. سيد صبحي (١٩٩٧). **الإنسان والصحة النفسية**، دار الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة.

٣٢. السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤) إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإبتدائية، **مجلة دراسات نفسية**، ١٤ (٢)، ٢٣٧-٢٧٤.

٣٣. شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠١٣). واقع ممارسة معلم الرتبية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٤ (١)، ٤٦٣- ٤٨٦.

٣٤. طريف شوقي (٢٠٠٣) المهارات الاجتماعية والاتصالية، **دراسات وبحوث نفسية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٥. طلعت منصور وأنور الشرقاوي وعادل عز الدين وفاروق أبو عوف (١٩٨٩) **علم النفس العام**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٦. عادل بن محمد العقيلي (٢٠٠٤) الأغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الإجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٧. عباس نوح سليمان محمد الموسوي (٢٠٠٢). السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لطلبة جامعة الموصل، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الموصل.

٣٨. عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٦) **قائمة المهارات الاجتماعية**، دار غريب للطباعة والنشر.

٣٩. عبد الله بن محمد علي الشهري (٢٠٠٩) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بلأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٠. عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب (٢٠١٠) برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٤١. عبد الله فلاح المنيزل، سهي نجم الدين الترك(٢٠٠٨) أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينه من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحله الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه**، جامعه الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

٤٢. علاء سمير موسى القطناني (٢٠١١) الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر في غزة، فلسطين.

٤٣. علي سعد (١٩٩١) مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي: بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كلية التربية في دمشق، الكويت، أدنبره، **مجلة جامعة دمشق**، ١٥ (١)، ٢٥- ٧٠.

٤٤. عماد محمد أحمد مخيمر (٢٠٠٣) إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، **مجلة دراسات نفسية**، ١٣ (٤)، ٦١٣-٦٧٧.

٤٥. فائقة محمد بدر (٢٠٠٧) الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب السعوديين والمغتربين بالمرحلة الإبتدائية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ٦ (٢)، ١١٥- ١٥٠.

٤٦. فهد بن عبد الله بن علي الدليم (٢٠٠٥) الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، جامعة الملك سعود، (١٨)، ٣٢٩-٣٦٢.

٤٧. محمد الحسانين (٢٠٠٣) المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى، **مجلة دراسات نفسية**، ١٣ (١)، ١٩٥-٢٢٥.

٤٨. محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) **اختبار المهارات الاجتماعية**، القاهرة، مكتبه الأنجلو المصرية.

٤٩. محمد سند عبد المطلب (١٤٢٤) الأسرة ودورها في الوقاية من الانحراف، **مجلة الأمن والحياة**، الرياض، (٢٥٢)، ٥٢-٥٥.

٥٠. محمو عطا حسين (١٩٩٣) الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، في محمود عطا حسين، **النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**، جدة، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٥١. معتز عبد الله (٢٠٠٠) **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٥٢. ممدوحة سلامة (١٩٩٣) **قراءات مختارة في علم النفس**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٣. ميساء بنت يوسف بكر مهندس (٢٠٠٦) المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير**. مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥٤. هاني سليمان الخالدي (٢٠١٤) علاقة الأمن النفسي بإتخاذ القرار، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، الرياض، ٣٠ (٦٠)، ٢٠٣ – ٢٤٦.

٥٥. وفاء علي سليمان عقل (٢٠٠٩) الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٥٦. يحيى محمود النجار (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ٢٠ (١)، ٥٥٧– ٥٩٤.

57. Alberts, N & Christiaan A (2003) **Adolescents' Perceptions of the Relevance of Domains of Identity Formation**: A South African Cross-Cultural Study, **Journal of Youth and Adolescence**, 32, 169-184.

58. Cia, F & Barham, E (2009)Social skills repertory behavioral problems, self-concept and academic performance among children in their early school years, **Estudos de Psicologia**, 26, 45-55.

59. Coiro, M., Kotchick, B & Preis, P (2016) Youth social skills groups: A training platform for promoting graduate clinician interprofessional competence, **Journal of Interprofessional Education & Practice,** 4, 89-92.

60. Davis, P (1995) **Children's Responses to Adult Conflict as a Function Of Conflict Hostory**, Eric-No. Ed, 390-528

61. Gordon. T (2004) **Marital Conflict, Child Emotional Security about Family Relationship & Child Adjustment, School of Psychology**, Cardiff University, Cardiff, U.K.

62. Gresham, F & Elliott, S (2008**) Social skills improvement system: Rating scales. Bloomington**, MN: Pearson Assessments.
63. Lindsay, S., Hounsell, K & Cassiani, C (2016) A scoping review of the role of LEGO therapy for improving inclusion and social skills among children and youth with autism, **Disability and Health Journal**, In Press, 1-10.
64. Mackey, W & Immerman. S (2007) Fatherlessness by Divorce Contrasted to Fatherlessness by Non-Marital Births, **Journal of Divorce & Remarriage**. 47,111-134.
65. Malecki, C., & Elliot, S. (2002) Children's social behaviors as predictors of academic achievement: A longitudinal analysis. **School Psychology Quarterly**, 17 (1), 1–23.
66. McCall, J (1999)Research on the psychological effects of orphanage care: A critical review.
67. Nangle, D, Hansen, M & Erdley, H (2010) **Practitioner's guide to empirically based measures of social skills.**
68. Roberts, A (1996).Adult Attachment Security and Symptoms of Depression, **Journal oF Personality and Senility and Social Psychology**,70 (2), 15-82.
69. Rumney, H & MacMahon, K. (2017) Do social skills interventions positively influence mood in children and young people with autism? A systematic review**, Mental Health & Prevention** 5, 12–20.
70. Stockard, J & Obrien, R M(2002) Cohort variations and changes in age-specific rats over time, **Social Forces**, 81, 605-642.

71. Susan L (2001)The social skills of previously institutionalized children adopted from Romania, **Dissertation Abstracts International, section** B. 61,39-60..
72. Wade, C & Mackey, B (2003)The Presence of Fathers in Attenuating Male Violence, **Marriage and Family Review.** 35, 36-75.
73. Welsh, M., Parke, R, Widaman, K & O'Neil, R (2001) Linkages between children's social and academic competence: A longitudinal analysis. **Journal of School Psychology**, 39(6), 463–482.